

171 أبعث النبي طبيبا للقلوب أم الأجسام؟ للإمام ابن باز

عبدالعزیز بن باز

سائل يقول يقول بعض الناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث طبيبا للقلوب ولم يبعث طبيبا للأجسام وان الأحاديث الواردة في الطب النبوي كل ذلك ليس له صفة التشريع - [00:00:01](#)

هذا الذي قاله بعض الناس في بعض الصحف خطأ باطل من بعثه الله بطب القلوب وطب الأبدان لما شرع الله له من كتاب الله عز وجل ومن الداعية التي شرعها لعباده كان يرقى - [00:00:20](#)

عليه الصلاة والسلام بل نفع الله به كثيرا في طب القلوب وطب الأبدان عليه الصلاة والسلام. لكن المقصود الأعظم هو صلاح القلوب وطهارتها وطبها وتكريسها من الشرك وعبادة غير الله ومن المعاصي - [00:00:42](#)

لكن طب الأبدان جاء تبعا لذلك ولهذا جاء قال جل وعلا قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء هدى لقلوبهم وشفاء لقلوبهم وهكذا لأمرائهم يشفي الله به الكثير سبحانه وتعالى وكم من مريض مدرك - [00:00:59](#)

شفاه الله بالرقية وعائه الله بالرقية فهو مبعوث بطب القلوب وطب الأبدان لكن من الناس من يقبل الطب ويهتدي ومنهم من لا يهتدي. وهكذا منهم من يقبل طب الأبدان ويجتمع بالرؤية منهم من لا ينتبه - [00:01:16](#)

ولهذا يقول جل وعلا في كتابه العظيم وان تطع أكثر فهو يضلك عن سبيل الله. وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين أكثر الخلق انحره عن الرسل فلم يقبلوا ما جاءوا به لا في طب القلوب ولا في طب الأبدان - [00:01:38](#)

ومن ذلك قال صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث في نار وشربة عسل وما أحب ان أخسوي في اللفظ الآخر وانا أنهى امتي على الكي فالكي نافع لكن ينبغي ان يكون هو آخر الطب اذا نوع من التعريف بالنار فاذا استغني عنه بدواء آخر فهو أولى - [00:01:58](#)

ممن جاء بالحبة السوداء لا شفاء من كل داء مهما جاء في أحاديث كثيرة انه رقى صلى الله عليه وسلم كثير من المرضى وعافاهم الله كان يقول في رؤية الملايين رب الناس هذه اللباس واشفيها عند الشافي - [00:02:26](#)

ابتداء لا يراد سقما صلى الله عليه وسلم هو في أحد بعث بهذا وهذا ولكن ليس معناه ان طبه ينجح في الجميع بل يؤمن به القليل ويأباه الأكثرون ولقد صدق عليهم ما اتبعوه الا فريقا من المؤمنين - [00:02:43](#)

وقليل من عبادي الشكور فالتابع للحق والوحي من الناس هم الأقل وهكذا منتفعون بهديه في الطب البدني ثم قليل وأكثر الخلق لم ينتبهوا بالرسول بل ضلوا عن الرسل وصدوا عن الرسل وعادوهم - [00:03:06](#)

وقاتلوهم نعم - [00:03:25](#)